

## خوارزميات إبداعية في البديع العربي

## Creative algorithms in the Arab Budaiya

د. محمود خلف الباد<sup>1</sup>

Dr. Mahmoud Khalaf Al-badi

جامعة مينسوتا (و.م.أ)، Dr.albadi.1948@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/09/30

تاريخ القبول: 2022/05/30

تاريخ الاستلام: 2022/04/16

**ملخص:** تناول الباحث في دراسته قضية الإبداع الشعري وعلاقته بالحاسوب، والتركيز على استثمار الحاسوب والمفاهيم الحاسوبية المكنوزة في البديع العربي، ومحاولة كشف تلك الكنوز التي تُعدُّ مفاهيم خوارزمية. واقتضت الدراسة من الباحث أن يقسم البحث قسمين: الأول: اشتمل المقدمة والتمهيد، وبداية البديعيات وأسبابها، والتعريف بها وبموضوعها. الثاني: التأريخ الشعري، والخاتمة وقائمة المصادر والمراجع. وخلصت الدراسة إلى أنه يمكن برمجة هذا النوع من البديع، إن وُجدَ الباحثُ المخلص والمبرمج المختص الدقيق، وذلك لإعادة إحيائه بثوب جديد يواكب العصر.

**الكلمات المفتاحية:** البديع - التأريخ الشعري - نشأة البديع - كنوز البديع

**Abstract :** In his study, the researcher dealt with the issue of poetic creativity and its relationship to the computer, focusing on the investment of the computer and the computer concepts treasured in Al-Badi, and an attempt to discover those treasures that are algorithmic concepts. The study required the researcher to divide the research into two parts: The first included the introduction, the preface, the beginning of the Al-Badi, their causes, and the definition of them and their subjects. The second: poetic history, conclusion, list of sources and references. The study concluded that this type of Badi can be programmed, if there is a dedicated researcher and an accurate programmer, in order to revive it with a new shape that keeps pace with the times.

**Keywords:** Budaiya - poetic history - Budaiya's genesis - Budaiya treasures

المؤلف المرسل: د. محمود خلف الباد، Dr.albadi.1948@gmail.com

## المقدمة:

مضى على تاريخ الأدب العربي حين من الدهر، عني فيه مؤرخو الأدب اهتماماً كبيراً، وأعاروا دراسة العصر الجاهلي والأُموي والعباسي الجهد الكبير بالإجلال والاحترام، ولكنَّ همهم فترات، وعزائمهم ثبُتت عن دراسة عصر (الدول المتتابعة) التالي للعصر العباسي، فأعرضوا عنه برغم ما فيه من الأدب الخصب والإبداع، لا يقلُّ عن العصور السابقة له، فأطلقوا عليه ظلمًا قاسيًا اسم (عصر الانحطاط)، الذي انساح على فترة زمنيّة امتدَّت ما يقارب ثمانية القرون، لم تكن عجبًا لا خصب فيها حتى يزديها دارسو الأدب ومؤرّخوه، بل كانت تزخر بالأدباء والشعراء وأصحاب الفكر الخلاق، ومن يُلج هذا العصر ليس كمن يُلج صحراء قعقعا صَفْصَفًا، إنّما يلج بستانًا خصبًا فسيحًا، يزهو بأزهاره المتباعدة الأشكال والألوان، فيها من الإبداع الفكري والعقل الحاسوبي في نظم أنواع من الشعر البديع ما لا نجده في العصور الزاهية السابقة لهذا العصر.

وقد حاول الباحث الكشف عن تلك الأشكال الشعرية المستحدثة التي تُعدُّ (مفاهيم حاسوبية مستحدثة حسب طريقه بايثون<sup>(1)</sup>).

وتحتاج إلى إمكانات حاسوبية (معالجات، وذاكرات، وخوارزميات) لإنجازها، وشاعرنا العربي في العصر المملوكي والعثماني استخدمه ذهنيًا من دون ذلك كلّ. لذلك أصبح الحاسوب من أهمّ التحديات التي تواجه اللغة العربية اليوم، ومن هنا تبرز أهميّة استخدامه في الشعر، ولاسيما (الأشعار المستحدثة) موضوع البحث، وهو أحد أسباب اختيار البحث الذي يؤكّد أهميّة الحاسوب في خدمة الإبداع الشعري، والكشف عن تلك الإبداعات التي أنتجتها قرائح شعرائنا القدامى في نطاق هندسة القصيدة الشعرية العربية، وإخراجها بأشكال مختلفة تزيد عن أربعمئة نوع للقصيدة الواحدة، فضلًا عن قدرة الشاعر في تأريخ حادثة معيّنة، أو مناسبة من المناسبات المختلفة بنظم شعرٍ إبداعي، وكذلك حرص الباحث على الإسهام في حركة بحثٍ جانبٍ من جوانب الأدب المملوكي والعثماني والعمل على توضيحه، وبيان الوشائج المتينة التي تربطه بالتراث من خلال الإفادة من البرمجيات الحاسوبية الحديثة، وإحياء للأفكار الإبداعية الخوارزمية في البديع العربي. وأما حدود البحث؛ فهي منحصرّة في أوّلّيات البديع، والمستحدثات الشعرية الحديثة: كالتأريخ الشعريّ.

وفيما يتعلّق بمشكلة البحث؛ فهي إمكانيّة حصر القصائد المرتبطة بحدود البحث، وقد اتّبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في معالجته موضوعه.

أما الدراسات السابقة؛ فقد اطلع البحث على كتاب للدكتور مصطفى السيد جبر الأستاذ بجامعة الأزهر بعنوان: (دراسات في علم البديع)، تناول فيه أحد الأشكال البلاغية المتعلقة بعلم البديع من خلال دراسته عدداً من المحسنات البديعية (الطباق والمقابلة والجناس والسجع) وتحليلها بلاغياً. وكذلك اطلع الباحث على دراسة لنيل شهادة الدكتوراه للطالبة (مريم مصطفى غياث) بعنوان: (الألوان البديعية) من خلال (المرشد في فهم أشعار العرب) للدكتور عبد الله الطيب لعام: 1428 هـ - 2007 م.

وهاتان الدراستان تتقاطعان مع البحث في تناول البديع، بيد أنهما لم يتطرقا إلى ما جاء به البحث من التأريخ الشعري، ولا ينفي الباحث أنه استنار بتلك الدراستين. واقتضت الدراسة من الباحث أن يقسم البحث قسمين: الأول: دراسة تأصيلية لعلم البديع من حيث نشأته وأسبابه والتعريف به، إضافة إلى مقدمة البحث والتمهيد له.

الثاني: اشتمل التأريخ الشعري وتم توضيح ذلك بالجدول المرفقة وخلصت الدراسة إلى إمكانية الوصول إلى النص (المتفرّع) المرفّل<sup>(2)</sup>، الذي يتيح للمتلقين أن يعدّلوا، أو أن يحذفوا زمراً نصية، مع الأخذ بعين الاعتبار أن ذلك مقيد بقيود وقواعد للتصرف بالنصوص، وذلك يؤدي إلى إمكانية نقل عملية تأليف النصوص نقلة نوعية من التأليف الفردي إلى التأليف الجماعي، فضلاً عن إعطاء النص للقراء فرصاً لإغنائها بحيث تخرج جماعية النص من نطاق مجموعة المؤلّفين إلى مجموعات المؤلّفين والقراء.

**تمهيد:**

الحمد لله الذي كتب النور لجوانب كثيرة من تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، وشاء لجوانب أخرى أن تبقى في ركن الظلّ تنتظر جهود الباحثين.

فإذا كان المهتمون بالأدب العربي ولاسيما (المؤرخون)؛ قد أولوا اهتماماً كبيراً بدراسة العصور السابقة لعصور الدول المتتابعة، ورافق تلك الدراسة الاحترام والإجلال، بينما كانت العناية بدراسة (أدب الدول المتتابعة) أقل بكثير مما كانت عليه دراسة العصور السابقة لهذا العصر، مع أن القسط الأوفر الذي خلّفه أدب الدول المتتابعة ظلّ دفيناً، قد علاه غبار الزمن، ونسجت عليه العنكبوت خيوطها، وكأنّ الباحثين يحشّون إزاحة ذلك الغبار عنه إنّ أقدموا عليه وأخرجوا مكنونه، مع أنها حُبّة لم تكن قاحلة، بل

كان فيها من الشعراء والأدباء ما يُماثلون نظراءهم من العصور السابقة لهذا العصر، وإنَّ من يَلجُها كَمَنْ يَلجُ بستاناً نَضراً تُزينه الأزهار المتباينة أشكالها، وهي أزهار يراها الباحث عطرة فَوَّاحة، لم تتعرَّف أنوفُ الباحثين شذاها الطيب لكي يلتفتوا إليها، ويُبرزوا مواطن الجمال والإبداع فيها، وكأنَّ عقب العصور السابقة قد سلب عقول الشعراء والأدباء كما تسلب الخمر عقول شاربيها، أو المحبوبة قلب محبوبها.

ومن هنا كانت الأحكام عجلَى على هذا العصر، الأمر الذي حمل بعضهم على تسميته بـ (عصر الانحطاط) تعصباً، أو عجلةً، بل تجاهلوا أنَّ التطوُّر سُنَّة الحياة وقانون الكون، يجري على الإنسان، والحيوان، والنبات، ويجري في الفكر، والمعتقد، والأخيلة، والأحلام، والتصورات.

فإذا كان القدماء تواضعوا على نمطٍ معيَّن من القصيد منسجمٍ مع عصرهم وبيئتهم، كذلك الأمر في عصور الدول المتتابعة، حيث نجد ألواناً من التجديد الشعري نُسرُّ بها ونطرب، وأخرى لا نُسرُّ بها ولا نطرب بل قد تجافي أذواقنا، فالحكم على هذه الألوان بأحكام عصرنا ظلمٌ وتعسُّفٌ، وإذا كنَّا عادلين؛ وجب علينا أن ننظرَ إلى ألوان التجديد، ونربطها ببيئتها السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والفكرية، ثمَّ ننطق بالحكم عليها، ونقول: إنَّها بالنسبة إلى عصرنا وتفكيرنا تمثِّل كذا وكذا، وقيمتها كبيرة أو ضعيفة، وهذا ما ينسحب على الأدب المملوكي والعثماني خاصَّة، الذي لم يكن كلُّه تقليدًا، إنَّما انخرِف إلى فنون أخرى اقتضتها الظروف التي عايشها من بيئة تلبَّسها وثقافة تعلَّمتها، وهي فنون لم تكن جديدة كلَّ الجِدَّة، ذلك أن القدماء عرفوا شيئاً منها كما يقول ابن المعتز في كتابه: (كتاب البديع): "هذا بعض ما وجدنا في القرآن واللُّغة وأحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلَّم - وكلام الصُّحابة والأعراب وغيرهم، وأشعار المتقدِّمين من الكلام الذي سمَّاه المحدثون (البديع)؛ لِيُعْلَم أنَّ بشَّاراً، ومُسلِّماً، وأبا نواس، ومن تقيَّلهم وسلَّك سبيلهم لم يُسَبِّقوا إلى هذا الفنِّ ولكنَّه كَثُرَ في أشعارهم فَعُرِفَ في زمانهم حتَّى سُمِّيَ بهذا الاسم فأعرب عنه ودلَّ عليه" (3).

وإذا كان القدماء قد نظموا في بعض أنواعها، فإنَّ شعراء العصر المملوكي والعثماني قد أعاروها الاهتمام، وعكفوا عليها توسيعاً وتعميقاً، ومن هذا الركن يرى الباحث الفرق بين الطرفين. وعلى وجه التسامح كما يقول الدكتور بكري الشيخ أمين: "إن هذه الفنون الجديدة" (4)، وهي الفنون الشعرية المستحدثة، هي التي انصبَّ الاهتمام فيها على دراسة الأشكال الخارجية، والزينات اللفظية، والظواهر السطحية، وألوان التلاعب في الألفاظ، من مثل التأريخ الشعري، والمعجم والمهل والمشجر..."

**نشأة البديعيات وبدايتها:**

قد يسأل سائل عن نشأة البديعيات التي تشعب طريقها، وتعددت بدايتها، فكان ذلك مجالاً للأخذ والرد، والتقديم والتأخير، حيث لم تشهد الحكم الفاصل في معظم جوانبها، ولم تُدرس في بحث مستقل، ولم تجد العناية الكافية من درسوها، وتعرضوا للحديث عن (البديعيات) ونشأتها، وعن أول بديعية وأول مَنْ وضعها، فكان ذلك مدار الاختلاف.

فمنهم من عدَّ "علي بن عثمان أمين الدين الإربلي المتوفى سنة (670هـ) صاحب أول بديعية، والثاني عبد العزيز بن سرايا صفى الدين الحلبي المتوفى سنة (570هـ)، والثالث محمد بن أحمد بن جابر الأندلسي المتوفى سنة (779هـ)"<sup>(5)</sup>

ومن خلال النظر في بديعيات هؤلاء الشعراء الثلاثة، ومن نَحج نَحجهم فإننا نجد علاقة واضحة بين البديع والمديح النبوي، يؤكد ذلك ما قاله صفى الدين الحلبي الذي أوماً إلى رغبته في تأليف كتاب يشتمل أنواع البديع والمديح النبوي، فقال: "فعرضت لي علّة طالت مدّتها، وامتدّت شدّتها، واتفق لي أنّي رأيت في المنام رسالة من النبي عليه السلام تتقاضاني المدح، وتُدني البرء من الأسقام، فعدلت عن الكتاب إلى نظم قصيدة تجمع شتات البديع، وتتطرّز بمدح مجده الرفيع، فنظمت مائة وخمسين بيتاً من بحر البسيط، تشتمل على مائة وواحد وخمسين من محاسنه...، وجعلت كلّ بيتٍ منها شاهداً ومثالاً لذلك النوع"<sup>(6)</sup>.

والذي نستنتجه من كلام الحلبي؛ أنّ المديح النبوي مرتبط بالبديع وبالمديح، يتوسّل للرسول صلى الله عليه وسلّم بالشفاء من مرضه، ويتضمّن ذلك أنواعاً من البديع عديدة.

#### أسباب نشأة البديع:

إن نشوء البديعيات لم يكن مفاجئاً، إنّما كان خلفها مسببات، وبرزت لها أعمال تكاملت وتفاعلت حتى أخرجتها إلى النور، وإنّ تلك الأعمال امتدّت جذورها في البيئة والتراث، فتقوّت بتلك الجذور، ثم بدأت بالظهور والتحريض على نشأة فن البديعيات الذي يتوافق مع الأعمال الممتدة الجذور، ومن ثمّ صار نتيجة طبيعية لدوافعه، التي استمرّت خيوطاً تغذيه، وتساعد على استمراره في تراث الأمة العربية.

ومن تلك الأسباب والدوافع<sup>(7)</sup>:

1- الرغبة في التأليف البلاغي والبديعي، وفي مدح الرسول صلى الله عليه وسلّم، أملاً بالشفاء وذلك ما قاله صفى الدين الحلبي في رغبته في تأليف كتاب يجمع فيه أنواع البديع التي كانت لديه من مطالعته،

وعدوله عن ذلك بسبب مرض ألمَّ به، "فمنعه من تحقيق ما كان يأمله، "فضلاً عن الروحانية التي تلجئه إلى الله عند كلِّ مكروه (8).

2- اجتماع الشاعرية والتأليف عند الناظم: إذا نظرنا بتمعُّن إلى ناظمي البديعيات، نجدهم شعراء مقتدرين، ومتمرسين بالشعر، ولهم مؤلفات وآثار مذكورة من مثل: صفى الدين الحلبي<sup>(9)</sup> (ت: 750هـ) له شعر البديعية، وابن جابر: محمد بن أحمد بن علي بن الأندلسي<sup>(10)</sup>، له شرح ألفية ابن مالك (ت: 780هـ)، وإسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله اليمني شرف الدين (ت: 837هـ)<sup>(11)</sup> له: الجواهر اللامعة في تجنيس الفرائد الجامعة للمعاني الرائعة. وعشرات الناظمين من الشعراء غير هؤلاء لا يتسع المجال لذكرهم.

3- أثر المجتمع<sup>(12)</sup>: إنَّ تقبُّل الناس لهذا الفن، وطلب وليّ الأمر له، قد حدا بالشعراء بطريقة مباشرة وغير مباشرة إلى الإقبال عليه عساهم يحظون بأذان الجمهور وقلوبهم، مع العلم بوجود الشقَّة الواسعة بين الشعراء والحكَّام من غير العرب، وذلك لعدم إتقانهم اللغة العربية، فصارت هناك غربة بين الطرفين، فاتجه شعراء البديعيات إلى المجتمع المتقبِّل لنتاجهم.

وهناك أنواع من البديع ابتدعها الشعراء كالتأريخ الشعري، والمعجم والمهمل، والمشجَّر، والطرْد الأفقي (مدح)، والشاقولي (هجاء) وسيأتي الحديث عن التأريخ الشعري (موضوع البحث) في سياق الدراسة.

### تعريف البديعية:

جاء في كتاب البديعيات في الأدب للدكتور (علي أبو زيد) تعريفان للبديعية أحدهما عام، والثاني خاص<sup>(13)</sup>.

**التعريف العام:** "قصيدة طويلة في مدح نبِّي - ونادراً غيره - يتضمَّن كلُّ بيت من أبياتها نوعاً من أنواع البديع، يكون هذا البيت شاهداً عليه، ورَبَّما وُزِّيَ باسم النوع البديعي في البيت نفسه في بعض القصائد". وعلى هذا الحد يمكننا إدخال جميع البديعيات ضمنه من غير الإشارة إلى البديعية المخالفة.

**التعريف الخاص:** "قصيدة طويلة في مدح النبي محمد صلى الله عليه وسلَّم على بحر البسيط، ورويِّ الميم المكسورة، يتضمَّن كلُّ بيت من أبياتها نوعاً من أنواع البديع، يكون هذا البيت شاهداً عليه، ورَبَّما وُزِّيَ باسم النوع البديعي في البيت نفسه في بعض القصائد.

نلاحظ تشابه التعريفين تشابهاً كاملاً، عدا التعريف العام الذي قد توجد فيه بديعية مخالفة لغير مدح النبي الكريم، كمديح المسيح عليه السلام.

### غاية البديعية وموضوعها:

الغاية: روحية، والغرض: شعري معروف هو تعداد أنواع البديع، وهو غرض علمي أيضاً، والموضوع: مدح الرسول صلى الله عليه وسلم.

وفي هذا يقول الدكتور محمد علي سلطاني: "... البديعية شبيهة بالمنظومات العلمية ذات الغاية التعليمية كألفيه ابن مالك وغيرها"<sup>(14)</sup>.

وتبقى البديعيات فناً شعرياً لطيفاً سطع نجمه منذ القرن الثامن الهجري، وامتدَّ طوال القرون المتعاقبة، فاشتمل المتعة والفائدة، والذوق والإحساس، فضلاً عن بعض صوره الجميلة وأبياته اللافئة، والتعبير العفوي، واللمحة الوجدانية المعبرة، بينما يرى البعض "أن البديعيات نوع من العبث، هدَّت من قوَّة الشعر، وشوَّهت من مكانته، لدرجة التكلف والتعُمُّل الثقيل"<sup>(15)</sup>.

وبالبحث لا يرى هذا الرؤية مطلقاً؛ لأنَّ البديعيات لم تكن شعر العصر كلّ، ولم يقتصر الشعراء عليها، ولم يسلك سبيلها إلا مَنْ ملك ناصية التأليف، وزمام القوافي.

### أولاً - التأريخ الشعري:

اختلف المؤرخون في معرفة العصر الذي ابْتَدَعَ فيه التأريخ بالشِّعر. فالأمير حيدر الشهابي<sup>(16)</sup> زعم أن عبد الرحمن البهلول النحلاوي<sup>(17)</sup> من أبناء القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) أول من اخترعه، فقال: "وهو الذي اخترع فن التأريخ على حساب الجُمَّل، لأننا لم نجد تأريخاً على هذا الحساب قبل عهده"<sup>(18)</sup>.

بينما الأب لويس شيخو ذكر في مقال له: "أن حساب الجُمَّل في الأدب العربي ظلَّ العرب يعرفونه حتى أوائل العهود الإسلامية، فاستبدلوا به الأرقام الهندية، ثم ركبوا حروف الجُمَّل تركيباً له معناه اللغوي، إلى جانب دلالاته التاريخية، وسَمَّوه (التاريخ الحرفي)، وعَرَفُوهُ بِأَنَّهُ: "ما دل على ابتداء زمن بطريق جَمَل حروف معدودة أو ما في معناها"<sup>(19)</sup>.

أما الأبياري<sup>(20)</sup>، فقد زعم أنه رأى في التواريخ ما يدلُّ أنَّه كان مستعملاً في الجاهلية الأولى عند شعرائها<sup>(21)</sup>، ولكنه لم يبرهن على ما ذهب إليه بدليل.

بينما يتفق مصطفى صادق الرافعي<sup>(22)</sup> مع الأب لويس شيخو بأن أقدم ما وصلنا من هذا قول ابن الشيبب<sup>(23)</sup> في الإمام المستنجد بالله، وهو الخليفة الثاني والثلاثون من الخلفاء العباسيين أصبحت (لَبَّ) بني العباس كلهم إن عددت بحروف الجُمَّل الخلفاء فكلمة (لب) بحساب الجُمَّل تساوي (32)، [ل:30 - ب:2]، أي أن المستنجد هو الخليفة الثاني والثلاثون في سلسلة الحكام العباسيين.

أما الدكتور أحمد مطلوب؛ فإنه يؤيد رأي الأبياري في التأريخ، ودل على أنه كان مستعملاً في الجاهلية، فقال في كتابه المعنون بـ (الأرقام العربية): "وهذا النوع من الأرقام العربية لا تحتاج إلى من يثبت أصالتها، فقد حفظتها القرون وصانتها الطروس، وما مسيرتها الطويلة إلا دليل على تلك الأصالة في خضم الأحداث. وتابع الدكتور أحمد مطلوب قوله:

ولكن ما يظهر في الأفق بين حين وآخر يدعو إلى الوقوف على الحقائق، ليعرفها النشء ويستنير بها في طريقه الطويل، وليعرف أن العرب قبل الإسلام كانوا يكتبون الأرقام بالحروف، يؤكد ذلك ما نقش على حجر النمارة بحوران، ونصّ أبرهة الأشرم المنقوش على سدّ مأرب<sup>(24)</sup>.

وحينما نزل القرآن الكريم ذكر الأرقام بالكلمات، وجاءت في آياته البينات صيغ مختلفة لها، فمن الأحاد قوله تعالى: [ثَانِي اثْنَيْنِ] [التوبة: 40]، ومن العشرات: [تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ] [البقرة: 196]، ومن العقود: [إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً] [التوبة: 80]، ومن المئات: [وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا] [الكهف: 25]، ومن الألوف: [فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا] [العنكبوت: 14]، وقوله: [فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ]، [المعارج: 4]

واستعمل نظام الترقيم على حسابي الجُمَّل، فكان: الألف يساوي واحداً، والباء: اثنين، والياء: عشرة، والقاف: مائة، والغين: ألفاً.

وعند تركيبه بالأعداد تضاف الحروف. فإذا أريد الرقم (1240) كتبوه (مرغ)؛ لأن الميم تساوي: أربعين، والراء تساوي: مائتين، والغين تساوي: ألفاً.

فالحروف التسعة الأولى: أبجد - هوز - حط: تحمل الأحاد.

والحروف التسعة الثانية: ي - كلمن - سفعص: تحمل العشرات.

والحروف التسعة الثالثة: قرشت - ثخذ - **ضظ تحمل المئات: - وحرف الغين (غ) يحمل الرقم (1000).**

ويبدو أن العرب في استخدامهم الحروف؛ لم يجعلهم يفكرون بالصفير في تلك المرحلة من حياة الأرقام العربية. وهذا التقسيم يثير الاستغراب؛ لأن العرب في تلك المرحلة لم يتصلوا بالهنود، ويمكن تفسير ذلك بأمرين:

الأول: إن النظام العشري غير منقول عن الأمم الأخرى، وإنما هو أصيل عرفه العرب في بيئتهم، كما عرفه غيرهم في بيئاتهم أيضاً.

الثاني: إن هذا النظام كان بابلياً<sup>(25)</sup>، ولا يستبعد أن يكون الهنود قد أخذوه عن البابليين مثلما أخذه العرب.

وهذا النوع من البديع أدرجه عبد الغني النابلسي في سلك البديع، وتبعه عبد الرزاق البيطار صاحب حلية البشر<sup>(26)</sup>.

وقد تفنّن المتأخرون في هذا النوع البديعي على صور غريبة، وهو الإتيان بكلمة أو كلام إذا حسبت حروفه بحساب الجُمَّل، بلغ عدد السنة التي يريدتها المتكلم من تاريخ الهجرة النبوية أو التاريخ الميلادي عند الشعراء النصارى.

ومن شروط هذا الفن أن يتقدّم على ألفاظه المقصودة ما كان مشتقاً من مادة (التاريخ) من مثل لفظة: (أَوْرَخ، أو: أَرَخ)، وألاً يكون في بيتين؛ بل في بيت واحد، ويستحسن أن يقع في عجز البيت أو في قسم من العجز.

ومن الشروط أيضاً أن الحروف تأتي على صورتها دون مراعاة لفظها، فألف (فتى) تُحَسَّبُ ياءً، وتاء التأنيث المنقطة تحسب (تاء)، وغير المنقطة تحسب (هاء)، والحرف المشدّد لا يحسب حرفين من مثل (مدّ) الدال تحسب هنا حرفاً واحداً، والهمزة على نبرة (كرسي) لا تحسب، وألف الإطلاق تحسب (ألفاً) من مثل الألف في (علموا)<sup>(27)</sup>.

أما طريقة حساب الجُمَّل؛ فتعتمد على ترتيب حروف الهجاء الأصلي (الترتيب القديم) وهو الترتيب الأبجدي الموافق لترتيب اللغات السامية القديمة<sup>(28)</sup>، من مثل: الفينيقية، والعبرانية، والسريانية، وكلغات الهندو جرمانية كاليونانية واللاتينية<sup>(29)</sup>، وفي تلك اللغات تُتَّخذ الحروف الهجائية للأرقام الحسابية، إضافة إلى تركيب الألفاظ، وتلك الحروف أسماء منها: أفراد وهي: "أَبْجَد - هَوَز - حُطِّي"، ومنها عقود وهي: "كَلِمُن - سَعْفَص"، ومنها مئات: من المائة الواحدة إلى المائة الرابعة، وهي: "قَرَشَت"، ويوضح لويس شيخو ذلك فيقول: "إنّ العرب طالما استعملوها بصفة أعداد، ولما كانت حروف لغتهم تزيد على

لغات أولئك ستة حروف، فقد أردفوها بالأبجد، فرَّكَّبوا منها كلمتين دعوها "الروادف"، وهما: (تَخَذْ) و (ضَطَّعْ)، وأكملوا بها عدَّ المئات إلى الألف. وهذا الحساب يُدعى عندهم: (الجُمَّل)، أي: حساب حروف الهجاء<sup>(30)</sup>.

وفيما يلي جدول يوضح قيمة الأحرف السريانية والفينيقية والعبرية من حيث القيمة العددية لكلِّ حرف، مع الملاحظة أنَّ حرف الألف يعني الواحد، وكذلك الهمزة في أول الكلمة، وحرف الكاف يدل على العشرين، وحرف السين يدل على الستين، وهكذا. وهي على الشكل التالي في الجداول:

#### الأفراد:

| حُطِّي |      |
|--------|------|
| الحرف  | قيمه |
| ح      | 8    |
| ط      | 9    |
| ي      | 10   |

| هَوَز |      |
|-------|------|
| الحرف | قيمه |
| ه     | 5    |
| و     | 6    |
| ز     | 7    |

| أَبْجَد |      |
|---------|------|
| الحرف   | قيمه |
| أ       | 1    |
| ب       | 2    |
| ج       | 3    |
| د       | 4    |

#### العقود:

| قَرِشَتْ |      |
|----------|------|
| الحرف    | قيمه |
| ق        | 100  |
| ر        | 200  |
| ش        | 300  |
| ت        | 400  |

| سَعْفَصْ |      |
|----------|------|
| الحرف    | قيمه |
| س        | 60   |
| ع        | 70   |
| ف        | 80   |
| ص        | 90   |

| كَلِمُنْ |      |
|----------|------|
| الحرف    | قيمه |
| ك        | 20   |
| ل        | 30   |
| م        | 40   |
| ن        | 50   |

#### الروادف:

| ضَطَّعْ |      |
|---------|------|
| الحرف   | قيمه |
| ه       | 800  |

| تَخَذْ |      |
|--------|------|
| الحرف  | قيمه |
| ث      | 500  |

|      |   |     |   |
|------|---|-----|---|
| 900  | و | 600 | خ |
| 1000 | ز | 700 | ذ |

ول "عبد الرحمن بن أحمد بن علي الحميدي" <sup>(31)</sup> الأديب الشاعر بديعية بعنوان:  
"تمليح البديع بمدح الشفيح" مطلعها <sup>(32)</sup>:

رُذُ رَيْعَ أَسْمَا وَأَسْمَى مَا يُرَامُ      وَحَيَّ حَيًّا حَوَاهَا مَعْدُنُ الْكَرَمِ

وقد ذكر فيها عدد أنواع البديع، وعدد أبياتها، وتاريخ نظمها في بيت واحد، فقال <sup>(33)</sup>:

168      140      992  
جَا نَوْعُهُ (مُصْلِح) أَيْبَاتِهِ (مِنْ)      أَرْخُتُهُ (نَاطِمًا) لِلْحَاسِبِ الْفَهْمِ

وقد قام الباحث بوضع جدول أوضح فيه عدد أنواع البديع، وعدد الأبيات، وتاريخ نظم البديعية للمؤلف أعلاه، وهذا الجدول أدناه:

| عدد أنواع البديع             |     | عدد الأبيات           |     | تاريخ النظم           |     |
|------------------------------|-----|-----------------------|-----|-----------------------|-----|
| م                            | 40  | م                     | 40  | ن                     | 50  |
| ص                            | 90  | ن                     | 50  | ا                     | 1   |
| ل                            | 30  | ن                     | 50  | ظ                     | 900 |
| ح                            | 8   |                       |     | م                     | 40  |
|                              |     |                       |     | ا                     | 1   |
| مجموع<br>عدد أنواع<br>البديع | 168 | عدد أبيات<br>البديعية | 140 | تاريخ نظم<br>البديعية | 992 |

وابن معصوم المدني أورد في كتابه (سلافة العصر في محاسن أهل العصر) <sup>(34)</sup> قصيدة في التأريخ الشعري فيها العجب العجائب، أكثر من الأمثلة السابقة التي وردت في البحث، والقصيدة منسوبة ل: (شهاب الدين أحمد بن الفضيل بن محمد باكثير المكي) <sup>(35)</sup>.

وقد وصفه ابن معصوم بأن: "أمثاله قليل، ومن فرسان اليراعة وملاعب أسنة الأقلام، ومالك زمام القريض" <sup>(36)</sup>.

وقال المؤلف معلِّقاً على القصيدة: "... ومن مشهور قصائده البديعة التي أظهر في ألفاظها ومعانيها بيانه وبديعه، ميميته التي استخرج دُرَّها من بحر البسيط، وقسَّط تفاعيلها على أحسن تقسيط، وأودعها ثمانية أبيات من الهزج، يؤرِّخ كلُّ بيت منها عام نظمها، الذي صرف فيه البلاغة وما مزج، مادحاً بها السيد: علي بن بركات بن أبي غمي<sup>(37)</sup>، ممدوحه الذي اشتهر به اشتهار غيلان **بمي**<sup>(38)</sup>، ومُني بعد نظمها لشدة الفكر بعلّة، بقي مرثناً بها أربعة أهلة، وها أنا أنصُّها عليك بمجلتها نصَّ العروس في حجلتها<sup>(39)</sup>، وبيان استخراج التواريخ منها أن أجزاء بحرها ثمانية تفاعيل، فإذا أخذ أول الجزء الأول من رأس القصيدة إلى آخرها وألَّفه؛ تركَّب منه البيت الأول من التواريخ. وإذا أخذ أوَّل الجزء الثاني كذلك؛ تركَّب منه البيت الثاني، وهكذا إلى البيت الثامن. ويخرج من أوَّل كلمة من صدورها أبيات التواريخ، وأوَّل كلمة من أعجازها بيت تاسع، وهو تاريخ أيضاً<sup>40</sup>.

وللتوضيح أكثر وبيان التواريخ في كل بيت؛ ارتأى الباحث أن يورد القصيدة أولاً، ومن ثم استخراج الأبيات الثمانية منها، ثم بيان ذلك بجدول مُفصَّل تاريخ نظم القصيدة في كل بيت، كي **يدلّل** على إبداع الشاعر وقدرته العجيبة، فما أتى به من عقل خوارزمي يعجز عنه كبار الشعراء في العصر الحاضر.

قال شهاب الدين أحمد بن الفضيل بن محمد باكتير المكي:

- |    |                                           |                                  |
|----|-------------------------------------------|----------------------------------|
| 1  | عليّ أن بُتْ أجني نور قُرهم               | روحي لمن كان للآمال مُلتزمي      |
| 2  | لا يَحْسِبُ الجاهلُ الصَّبُّ الذي درَسْتُ | حيأته ملَّ طولاً من نفورهم       |
| 3  | يستعذبُ الدَّاءُ إنْ وقَّوا برؤيتهم       | يا حبَّذا يومٌ رؤيا ملتقى أدمي   |
| 4  | أحلى لديّ من الحلوى ولوعهم                | بمرّ ما ألفوه طولَ صرْمهم        |
| 5  | لو أنّ مِنْ هجرهم أمسى لَقى أيسَتْ        | أسأته لم أبخ يوماً بشأنهم        |
| 6  | حتّى ولو سار سَهْمٌ من نبال نوّى          | لِمقلتي كان يحلو منه سفكُ دمي    |
| 7  | مُنوا على مُغرَم حانَ التَّلاف له         | سؤاله رحمةً بالوصل عن أمم        |
| 8  | دَعْ عنك يا أيُّها السَّاعي اتِّباع هوّى  | وكُفَّ عن فرط صدِّ زاد في نهمي   |
| 9  | فلو يلوحُ لذي نهيّ جِمالهم                | حَمَدْتُ غيبي بمن أهدى النوى وحي |
| 10 | يطيب موتي أن أسعد بطيفهم                  | فَبعدُهُ أبداً لم أشكُ من ألم    |
| 11 | أيا صفيّاً إذا يَمَمْتَ حَيَّهم           | يوماً لعلَّك تبدي سرَّ خلّهم     |
| 12 | ليرحموا حالتي جوداً فإن وصفوا             | سرّ بي ودّعهم فلم أخش ولم ألم    |

- 13 ومُخْلِصِي واعتمادادي مَدْحُ مَنْ صَدَقَتْ لَهُ المَخَالِيلُ فِي عَزْمٍ وَفِي هَمِّ
- 14 صَعُبَ العَزَائِمُ لَا يَرْتَاغُ مِنْ فَرْعٍ مُنْعُ الجَارِ مَنْ يَلْحَظُهُ لَمْ يُضْمِ
- 15 فَتَاكَ مَشْفَقَةً بِالْعَزْمِ صَدَّرَهَا كَثِيرَةُ الأَمْنِ أَعْفَاهَا مَنْ التَّعَمُّ
- 16 عَزِيْزٌ حَيٍّ غَطَارِيْفٍ ذَوِي هَمٍّ رَوَى عَلاَهُمْ عَلِيٌّ المَجْدِ فِي الأَمِّ
- 17 لِعَزْمِهِمْ إِذْ عَنَتْ أَهْلُ الفَخَامِ فَمَا يُرَى عَزِيْزٌ تَسَامَى نَحْوَ مَجْدِهِمْ
- 18 يُوَدُّ كُلُّ مُبَاهٍ لَوْ يَكُونُ لَهُ مِنْ ذَا يُقَاوِمُهُمْ أَوْ مِنْ يَسَاهُهُمْ<sup>41</sup>
- 20 سَمَا وَخَصَّ بِفَضْلِ مَنْ يَطَاوُلُهُ إِلَى مَرَاقِبِهِ يَهْوَى بَلْ وَعَنهُ حَمِي
- 21 عَلِيٍّ وَصَفٍ وَفِعْلٍ فِي الطَّعَانِ إِذَا نَرَمِي العِدَا طَرَحُوا هَبْرًا عَلَى وَضَمِّ
- 22 دِرَايَةٍ مِنْ أَبِيهِ المِصْطَفَى وَرَثَتْ بَدَتْ لَنَا مِنْهُ فِي وَقَعِ القَنَا بِهِمْ
- 23 أَمْتُ يَا أَيُّهَا اللَّيْثُ الهُمَامُ وَمَنْ أُحْيَيْتَ ذَا أَمَلٍ مَيِّتٍ وَذَا أَطَمَ<sup>42</sup>
- 24 لَقَدْ غَدَا يَتَعَالَى المَجْدُ حِينَ رَوَى لَعَرَّ عَلِيَاكَ مَنَسُوبًا بِكُلِّ فَمٍ
- 25 صَاهَرَتْ يَا كَامِلَ العُلَيَاءِ مُسْعِدَهَا لِيَهْنِكُمْ قَدْ حَوِيْتُمْ صَفَرَ كَنْزِهِمْ
- 26 نَظَّمْتُ وَصَفْتُكَ دُرًّا ضِمْنًا تَهْنِئَةً طِرَارَ عَطْفٍ لَذَاكَ أَرَخَ بِهِ حِكْمِي
- 27 فَمِنْ عَلِيٍّ بَدَا فَيْكَ الهُدَى فَرَهَا فَسُدَّ أَبْيَاً وَبِالفُوزِ اللطيفِ دُمُ

وبعد إيراد القصيدة ارتأى الباحث أن يضع التفعيلات العروضية لكل بيت مع الحرف الأول الذي يقابل أول كل حرف من التفعيلة، ليتم بعدها استخراج الأبيات الثمانية التي يؤلف كل واحد منها تاريخ نظم القصيدة، وهي على الشكل أدناه:

|         |         |          |         |          |         |          |        |      |       |             |             |
|---------|---------|----------|---------|----------|---------|----------|--------|------|-------|-------------|-------------|
| 1-      | عَلَيَّ | أَنْ     | بُتُّ   | أَجْنِي  | نور     | قُرْهِم  | روحي   | لَمْ | كَانَ | لِلْأَمَالِ | مُلْتَزِمِي |
| علي     | إن      | بتتأج    | نينورقر | بهمو     | روحيلمن | كانلل    | أامالل | تزم  |       |             |             |
| ع       | ب       | ن        | ب       | ر        | ك       | أ        | ر      |      |       |             |             |
| متفعّلن | فاعّلن  | مستفعّلن | فاعّلن  | مستفعّلن | فاعّلن  | مستفعّلن | فعل    |      |       |             |             |

| 2- لا يَحْسِبُ الجَاهِلُ الصَّبُّ الَّذِي دَرَسَتْ |       |         |      |        |       |         | حياتُهُ مَلَّ طَوْلًا مِنْ نَفْوَرِهِمْ |
|----------------------------------------------------|-------|---------|------|--------|-------|---------|-----------------------------------------|
| لا يحسب                                            | جاهلص | صببللذي | درست | حياتهو | مللطو | لنمننفو |                                         |
| ل                                                  | ج     | ص       | د    | ح      | م     | ل       |                                         |

| مستفعلن  | فاعلن  | مستفعلن  | فعلن  | متفعلن   | فاعلن | مستفعلن | مستفعلن                       |
|----------|--------|----------|-------|----------|-------|---------|-------------------------------|
| يستعذب   | داء إن | وففو برؤ | يتهم  | يا حبيذا | يومرؤ | ياملتقى | يا حبّذا يومٌ رؤيا ملتقى أدمي |
| ي        | د      | و        | ي     | ي        | ي     | ي       |                               |
| مستفعلن  | فاعلن  | مستفعلن  | فعلن  | مستفعلن  | فاعلن | مستفعلن |                               |
| أحلى لدي | يمن ل  | حلوى ولو | عهمو  | بمررما   | ألفوه | هطولصر  | بمرّ ما ألفوه طولَ صرّمهم     |
| أ        | ي      | ح        | ع     | ب        | أ     | ه       |                               |
| مستفعلن  | فعلن   | مستفعلن  | فعلن  | متفعلن   | فعلن  | متفعلن  |                               |
| لو أننمن | هجرهم  | أمسى لقن | أيست  | أساھو    | لمأبح | يومنبشأ | أساھه لم أبح يومًا بشأھم      |
| ل        | ھ      | أ        | أ     | أ        | ل     | ي       |                               |
| مستفعلن  | فاعلن  | مستفعلن  | فعلن  | متفعلن   | فاعلن | مستفعلن |                               |
| حتى ولو  | سارسه  | منمن نبا | ل نون | لمقلتي   | كانيح | لومنهسف | لمقلتي كان يحلو منه سفكٌ دمي  |
| ح        | س      | م        | ل     | ل        | ك     | ل       |                               |
| مستفعلن  | فاعلن  | مستفعلن  | فعلن  | متفعلن   | فاعلن | مستفعلن |                               |
| مننوعلى  | مغرم   | حانتلا   | فلھو  | سؤالھو   | رحمتن | بلوصلعن | سؤاله رحمةً بالوصل عن أممي    |
| م        | م      | ح        | ف     | س        | ر     | ب       |                               |
| مستفعلن  | فاعلن  | مستفعلن  | فعلن  | متفعلن   | فاعلن | مستفعلن |                               |
| دعنك يا  | أبيھس  | ساع تتبا | عھون  | وكففعن   | فرطصد | دنزادفي | وكفّ عن فرط صدّ زاد في نھمي   |

| د       | أ     | س       | ع    | و       | ف      | د       | ر    |
|---------|-------|---------|------|---------|--------|---------|------|
| مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن | متفعلن  | فاعلن  | مستفعلن | فعلن |
| فلو يلو | حلذي  | هينجما  | لمو  | حمدتغي  | ي بمن  | أهدننوى | وحي  |
| ف       | ح     | ن       | ل    | ح       | ي      | أ       | ر    |
| متفعلن  | فعلن  | مستفعلن | فعلن | متفعلن  | فاعلن  | مستفعلن | فعلن |
| يطيب مو | تي أن | أسعدبطي | فهمي | فبعدهو  | أبدن   | لماشكمن | ألمي |
| ي       | ت     | أ       | ف    | ف       | أ      | ل       | ر    |
| متفعلن  | فعلن  | مستفعلن | فعلن | متفعلن  | فاعلن  | مستفعلن | فعلن |
| أياصفي  | يناذا | يممتحي  | يهمي | يومنلعل | لكتب   | ديسررخل | لهمي |
| أ       | ي     | ي       | ي    | ي       | ل      | د       | ل    |
| متفعلن  | فاعلن | مستفعلن | فعلن | مستفعلن | فاعلن  | مستفعلن | فعلن |
| ليرحمو  | حالي  | جودنفان | وصفو | سريودع  | هم فلم | أخشولم  | ألمي |
| ل       | ح     | ج       | و    | س       | هـ     | أ       | ر    |
| متفعلن  | فاعلن | مستفعلن | فعلن | مستفعلن | فاعلن  | مستفعلن | فعلن |
| ومخلصي  | وعتما | ديمدحم  | صدقت | لهلمخا  | يل في  | عزمنوفي | همي  |
| و       | و     | د       | ص    | ل       | ي      | ع       | هـ   |
| متفعلن  | فاعلن | مستفعلن | فعلن | متفعلن  | فاعلن  | مستفعلن | فعلن |

|                                                      |        |          |       |         |        |          |      |
|------------------------------------------------------|--------|----------|-------|---------|--------|----------|------|
| 14- صَعَبُ العِزِّ لا يَرْتَاغُ مِنْ فَرْعٍ          |        |          |       |         |        |          |      |
| صعبلعا                                               | ثم لا  | يرتاغ من | فرعي  | ممنع ل  | جارمن  | يلحظه لم | يضمي |
| ص                                                    | أ      | ي        | ف     | م       | ج      | ي        | ي    |
| مستفعلن                                              | فعلن   | مستفعلن  | فعلن  | متفعلن  | فاعلن  | مستفعلن  | فعلن |
| 15- فَتَّاكَ مَشْفَقَةً بِالْعِزِّ صَبَّرَهَا        |        |          |       |         |        |          |      |
| فتتاكمش                                              | فقتن   | بلعزمصي  | يرها  | كثيرةل  | أمناع  | فاهامنن  | نعمي |
| ف                                                    | ف      | ب        | ي     | ك       | أ      | ف        | ن    |
| مستفعلن                                              | فعلن   | مستفعلن  | فعلن  | متفعلن  | فاعلن  | مستفعلن  | فعلن |
| 16- عَزِيزُ حَيٍّ غَطَارِيفٍ ذَوِي هَمٍّ             |        |          |       |         |        |          |      |
| عزيزحي                                               | ين غطا | ريفن ذوي | هممي  | روى علا | همعلي  | يلمجدفل  | أممي |
| ع                                                    | ي      | ر        | ه     | ر       | ه      | ي        |      |
| مستفعلن                                              | فاعلن  | مستفعلن  | فعلن  | متفعلن  | فاعلن  | مستفعلن  | فعلن |
| 17- لِعِزِّهِمْ إِذْ عَنَّتْ أَهْلُ الْفَخَامِ فَمَا |        |          |       |         |        |          |      |
| لعززههم                                              | إذعنت  | أهلللفخا | م فما | يراعزي  | زن تسا | مانخومج  | دهمي |
| ل                                                    | إ      | أ        | م     | ي       | ز      | م        |      |
| متفعلن                                               | فاعلن  | مستفعلن  | فعلن  | متفعلن  | فاعلن  | مستفعلن  | فعلن |
| 18- يُوَدُّ كُلُّ مُبَاهٍ لَوْ يَكُونُ لَهُ          |        |          |       |         |        |          |      |
| يوددكل                                               | ل مبا  | هن لويكو | ن هو  | منفخرهم | بعضما  | سادوبهد  | يهمي |
| ي                                                    | ل      | ه        | ن     | م       | ب      | س        | ي    |
| متفعلن                                               | فعلن   | مستفعلن  | فعلن  | مستفعلن | فاعلن  | مستفعلن  | فعلن |
| 19- مَنْ ذَا يُقَاوِمُهُمْ أَوْ مِنْ يَسَاهِيهِمْ    |        |          |       |         |        |          |      |
| منذايقا                                              | ومهم   | أومن يسا | همهم  | زادوبفخ | زنعلي  | يفي علو  | وهمي |
| م                                                    | و      | أ        | ه     | ز       | ر      | ي        |      |

| مستفعلن                                       | فعلن                                          | مستفعلن  | فعلن  | مستفعلن | فاعِلن | مستفعلن  | فعلن                                           |
|-----------------------------------------------|-----------------------------------------------|----------|-------|---------|--------|----------|------------------------------------------------|
| سما وخص                                       | صبفض                                          | لمن يطا  | ولهو  | إلى مرا | قيه يه | ويبلوعن  | إلى مراقبه يهوى بل وعنه حمي                    |
| س                                             | ص                                             | ل        | و     | إ       | ق      | و        | ه                                              |
| مستفعلن                                       | فعلن                                          | مستفعلن  | فعلن  | متفعلن  | فاعِلن | مستفعلن  | فعلن                                           |
| عليينوص                                       | فن وقع                                        | لنفظطعا  | ن إذا | نرملعدا | طرحو   | هبرنعلی  | نرمي العدا طُرحوا هَبْرًا على وَضَم            |
| ع                                             | ف                                             | ل        | ن     | ن       | ط      | ه        | و                                              |
| مستفعلن                                       | فاعِلن                                        | مستفعلن  | فعلن  | مستفعلن | فعلن   | مستفعلن  | فعلن                                           |
| درايتن                                        | من أي                                         | هلمصطفى  | ورث   | بدتلنا  | منه في | وقع لقنا | بَدَتْ لَنَا مِنْهُ فِي وَقَعِ الْقَنَا بِهَمْ |
| د                                             | م                                             | ه        | و     | ب       | م      | و        | ب                                              |
| متفعلن                                        | فعلن                                          | مستفعلن  | فعلن  | متفعلن  | فاعِلن | مستفعلن  | فعلن                                           |
| أمت يا                                        | أيهل                                          | ليث لهما | م ومن | أحييتذا | أملن   | ميتن وذا | أَحْيَيْتَ ذَا أَمَلٍ مَيْتٍ وَذَا أَطَمَ      |
| أ                                             | أ                                             | ل        | م     | أ       | أ      | م        |                                                |
| متفعلن                                        | فاعِلن                                        | مستفعلن  | فعلن  | مستفعلن | فعلن   | مستفعلن  | فعلن                                           |
| لقدغدا                                        | يتعا                                          | للمجدحي  | نروى  | لعززلعل | ياك من | سوينبكل  | لَعَزَّ عَلِيَاكَ مَنْسُوبًا بِكَلِّ قَمَ      |
| ل                                             | ي                                             | ل        | ن     | ل       | ي      | س        | ل                                              |
| متفعلن                                        | فعلن                                          | مستفعلن  | فعلن  | متفعلن  | فاعِلن | مستفعلن  | فعلن                                           |
| صاهَرَتْ يا كَامِلَ العَلِيَاءِ وَمُسْعِدَهَا | لِيَهْنِكُمْ قَدْ حَوِيتُمْ صَفَرَ كَنْزِهِمْ |          |       |         |        |          |                                                |
| 25-                                           | 24-                                           |          |       |         |        |          |                                                |

| صاهرتيا | كامل   | علياءمس  | عدها | ليهنكم | قدحوي  | تمصفركن                | زهمي |
|---------|--------|----------|------|--------|--------|------------------------|------|
| ص       | ك      | ع        | ع    | ل      | ق      | ت                      | ز    |
| مستفعلن | فاعِلن | مستفعلن  | فعلن | متفعلن | فاعِلن | مستفعلن                | فعلن |
| <hr/>   |        |          |      |        |        |                        |      |
| نظمتموص | فكدر   | رنضمتمته | نثتن | طرازعط | فنلذا  | كرخبه به <sup>43</sup> | حكمي |
| ن       | ف      | ر        | ن    | ط      | ف      | ك                      | ح    |
| متفعلن  | فعلن   | مستفعلن  | فعلن | متفعلن | فاعِلن | مستفعلن                | فعلن |
| <hr/>   |        |          |      |        |        |                        |      |
| فمنعلي  | ينبدا  | فيكلهدى  | فزها | فسدأي  | ينوبل  | فوزللطي                | فدمي |
| ف       | ي      | ف        | ف    | ف      | ي      | ف                      | ف    |
| متفعلن  | فاعِلن | مستفعلن  | فعلن | متفعلن | فاعِلن | مستفعلن                | فعلن |

في الأبيات السابقة جمعنا الحرف الأول من التفعيلة الأولى في البيت الأول، والحرف الأول من التفعيلة الأولى في البيت الثاني، والحرف الأول من التفعيلة الأولى في البيت الثالث إلى آخر الأبيات نتج لدينا بيت جديد. والأمر نفسه مع التفعيلة الثانية والثالثة والرابعة وصولاً إلى الثامنة جمعاً عمودياً ينتج لدينا أبيات من الشعر إن حسبناها فتدل على تاريخ نظم القصيدة أيضاً.

وهذه أبيات التواريخ التي تخرج من القصيدة:

|                             |                           |
|-----------------------------|---------------------------|
| عليُّ الحمد في الوصفِ       | عليُّ مُسْعِدُ الصِّنْفِ  |
| بجدِّيه سما حتَّى           | حوى في الوصفِ ما يكفي     |
| نصوحاً مُحسِّناً يُجدي      | براهُ الله لِلْعُرْفِ     |
| بديعُ الفِعلِ في وَصفِ      | ه مِنْ هونٍ وَمِنْ عُنْفِ |
| رَحِيبُ السَّوْحِ في سَلَمِ | كَرِيمُ زانَ بِاللُّطْفِ  |

كمي الكَرَّ في الهيجا      هزَّزْتُ قَطُّ ما يَكْفِي  
إِلَيْهِ يَلْبُدُّ الدَّاعِي      فَيُمْسِي وَهُوَ مُسْتَكْفِي  
تَرَى مَنْ كَانَ وَالَاهُ      يُنَادِي وَهُوَ بِالزَّحْفِ

وثمانية الأبيات جُمعت من أول **حرف** من تفعيلات القصيدة أعلاه، وهي من (بحر الهزج)، وكل منها يؤلّف من مجموع حروفه التاريخ الذي نظمت فيه القصيدة أعلاه.

ولبيان كيف نتجت الأبيات نظم الباحث جدولاً وضع فيه رقم الأبيات بدءاً من البيت الأوّل وحتى البيت الثامن، بحيث إذا جمعنا الحرف الأوّل من التفعيلة الأولى وهو حرف ( العين )، والحرف الأوّل من التفعيلة الأولى في البيت الثاني وهو (اللام)، والحرف الأوّل من التفعيلة الأولى في البيت الثالث وهو (الياء)، وهكذا إلى آخر الأبيات نتج لدينا بيت جديد، وإذا انتقلنا إلى التفعيلة الثانية في البيت الأوّل وجمعنا الحرف الأوّل لكل تفعيلة جمعاً عمودياً، ينتج لدينا البيت الثاني، وبالطريقة نفسها ننتقل إلى التفعيلة الثالثة والرابعة وحتى الثامنة ينتج لدينا أبيات مجموعها ثمانية، كل واحد منها يدل على تاريخ نظم القصيدة والجدول أدناه للتوضيح، حيث

| رقم البيت | التفعيلة (مستفعلن) والحرف الذي يقابلها | البيت الناتج | التفعيلة (فاعلن) والحرف الذي يقابلها | البيت الناتج  |
|-----------|----------------------------------------|--------------|--------------------------------------|---------------|
| 1         | ع                                      | علي الحمد    | ب                                    | بجديه سما حتى |
| 2         | ل                                      | علي          | ج                                    | (صدر البيت)   |
| 3         | ي                                      |              | د                                    |               |
| 4         | ا                                      |              | ي                                    |               |
| 5         | ل                                      |              | هـ                                   |               |
| 6         | ح                                      | الحمد        | س                                    |               |
| 7         | م                                      |              | م                                    | سما           |
| 8         | د                                      |              | ا                                    |               |



عليّ مسعد الصنف

| ع  | ل  | ي  | م  | س  | ع  | د | ا | ل  | ص  | ن  | ف  |  |
|----|----|----|----|----|----|---|---|----|----|----|----|--|
| 70 | 30 | 10 | 40 | 60 | 70 | 4 | 1 | 30 | 90 | 50 | 80 |  |

بجدية سما حتى

| ب | ج | د | ي  | هـ | س  | م  | ا | ح | ن   | ي  |  |  |
|---|---|---|----|----|----|----|---|---|-----|----|--|--|
| 2 | 3 | 4 | 10 | 5  | 60 | 40 | 1 | 8 | 400 | 10 |  |  |

حوى في الوصف ما يكفي

| ح | و | ي  | ف  | ي  | ا | ل  | و | ص  | ف  | م  | ا | ي  |
|---|---|----|----|----|---|----|---|----|----|----|---|----|
| 8 | 6 | 10 | 80 | 10 | 1 | 30 | 6 | 90 | 80 | 40 | 1 | 10 |

نصوحًا محسنًا يجدي

| ن               | ص   | و | ح  | ا | م  | ح  | س  | ن  | ا  | ي  | ج   | د  | ي  | المجموع |
|-----------------|-----|---|----|---|----|----|----|----|----|----|-----|----|----|---------|
| 50              | 90  | 6 | 8  | 1 | 40 | 8  | 60 | 50 | 1  | 10 | 3   | 4  | 10 | 1025    |
| براه الله للعرف |     |   |    |   |    |    |    |    |    |    |     |    |    |         |
| ب               | ر   | ا | هـ | ا | ل  | ل  | هـ | ل  | ل  | ع  | ر   | ف  |    |         |
| 2               | 200 | 1 | 5  | 1 | 30 | 30 | 5  | 30 | 30 | 70 | 200 | 80 |    |         |

بديع الفعل في وصفه

| ب | د | ي  | ع  | ا | ل  | ف  | ع  | ل  | ف  | و | ص  |
|---|---|----|----|---|----|----|----|----|----|---|----|
| 2 | 4 | 10 | 70 | 1 | 30 | 80 | 70 | 30 | 80 | 6 | 90 |

من هون ومن عنف

| م  | ن  | ه | و | م  | ن  | ع  | ن  | ف  |  |  |
|----|----|---|---|----|----|----|----|----|--|--|
| 40 | 50 | 5 | 6 | 40 | 50 | 70 | 50 | 80 |  |  |

رحيب السوح في سلم

| المجموع | ر               | ح   | ي  | ب  | ا | ل  | س  | و | ح | ف  | ي  | س  | ل  | م  |
|---------|-----------------|-----|----|----|---|----|----|---|---|----|----|----|----|----|
| 1025    | 200             | 8   | 10 | 2  | 1 | 30 | 60 | 6 | 8 | 80 | 10 | 60 | 30 | 40 |
|         | كريم زان باللفظ |     |    |    |   |    |    |   |   |    |    |    |    |    |
|         | ك               | ر   | ي  | م  | ز | ا  | ن  | ب | ا | ل  | ط  | ف  |    |    |
|         | 20              | 200 | 10 | 40 | 7 | 1  | 50 | 2 | 1 | 30 | 9  | 0  | 0  | 0  |

كمي الكر في الهيجا

| المجموع | ك               | م  | ي  | ا | ل   | ك   | ر   | ف  | ي  | ا  | ل   | ه  | ي  | ج | ا |
|---------|-----------------|----|----|---|-----|-----|-----|----|----|----|-----|----|----|---|---|
| 1025    |                 | 40 | 10 | 1 | 30  | 20  | 200 | 80 | 10 | 1  | 30  | 5  | 10 | 3 | 1 |
|         | هزير قط ما يقفي |    |    |   |     |     |     |    |    |    |     |    |    |   |   |
|         | ه               | ز  | ب  | ر | ق   | ط   | م   | ا  | ي  | ق  | ف   | ي  |    |   |   |
|         |                 | 7  | 2  |   | 200 | 100 | 9   | 40 | 1  | 10 | 100 | 80 | 10 |   |   |
|         |                 |    |    |   |     |     |     |    |    |    |     |    |    |   |   |

إليه يلبد الداعي

| المجموع          | ي  | ع  | ا  | د   | ل  | ا  | د | ب | ل  | ي  | ه  | ي  | ل  | ا  |
|------------------|----|----|----|-----|----|----|---|---|----|----|----|----|----|----|
| 1025             | 10 | 70 | 1  | 4   | 30 | 1  | 4 | 2 | 30 | 10 | 5  | 10 | 30 | 1  |
| فيمسي وهو مستكفي |    |    |    |     |    |    |   |   |    |    |    |    |    |    |
|                  | ي  | ف  | ك  | ت   | س  | م  | و | ه | و  | ي  | س  | م  | ي  | ف  |
|                  | 10 | 80 | 20 | 400 | 60 | 40 | 6 | 5 | 6  | 10 | 60 | 40 | 10 | 80 |

تري من كان والاه

| المجموع          | ه  | ا | ل  | ا  | و | ن  | ا | ك  | ن  | م  | ي | ر   | ت   |
|------------------|----|---|----|----|---|----|---|----|----|----|---|-----|-----|
| 1025             | 5  | 1 | 30 | 1  | 6 | 50 | 1 | 20 | 50 | 40 | 1 | 200 | 400 |
| ينادي وهو بالزحف |    |   |    |    |   |    |   |    |    |    |   |     |     |
|                  | ف  | ح | ز  | ل  | ا | ب  | و | ه  | و  | ي  | د | ا   | ن   |
|                  | 80 | 8 | 7  | 30 | 1 | 2  | 6 | 5  | 6  | 10 | 4 | 1   | 50  |
|                  |    |   |    |    |   |    |   |    |    |    |   |     | 10  |

إن النظر إلى تحليل الأبيات في جداول، سهّلتُ معرفة تاريخ نظم القصيدة في كل بيت، وهو عمل عقلي فريد، لم تعرفه البرمجيات الحديثة رغم الثورة التقنية الهائلة، فهذا الشاعر وأمثاله سبقوا هذه الثورة بقرون، وما عليها إلا أن تستند إلى عقول هؤلاء المبدعين في برامجها لهذا النوع من الإبداع.

والآن نأخذ الكلمة الأولى من البيت الأول "علي"، ثم نأخذ الحروف الأوّل من البيت الثاني والثالث إلى آخر القصيدة... ونفعل ذلك في الشطر الثاني نجد بيتًا جديدًا قد نتج، ويدل على التاريخ نفسه والبيت الجديد:

علي بن بركات

علي حبه كهفي

| ع    | ل  | ي  | ب | ن  | ب | ر   | ك  | ا | ت   | ع  | ل  | ي  | ح | ب | ه | ك  | ه | ف  | ي  |
|------|----|----|---|----|---|-----|----|---|-----|----|----|----|---|---|---|----|---|----|----|
| 70   | 30 | 10 | 2 | 50 | 2 | 200 | 20 | 1 | 400 | 70 | 30 | 10 | 8 | 2 | 5 | 20 | 5 | 80 | 10 |
| 1025 |    |    |   |    |   |     |    |   |     |    |    |    |   |   |   |    |   |    |    |

الملاحظ في البيت الجديد في الجدول أعلاه؛ أن مجموع حروفه تساوي (1025) وهذا الرقم هو سنة نظم الشاعر لقصيدته.

إنّ هذا العمل الحاسوبي المبدع مشعل هداية للشعراء الناشئين كي يحبوا هذا التراث الجميل، ويسيروا على هدهاء ليؤكدوا أنّ العقل العربي الإبداعي متوارث من الأجداد وحتى الأجيال الحاضرة.

#### الخاتمة:

إن المتأمل في التراث العربي يجد أن ظاهرة التكوينات الخطية (الشكلية والملامح الهندسية، والتأريخ الشعري، وكل ما سبق ذكره يتعلّق بهذه الأنواع قد حققت منجزاً يستحقّ الرصد، ومن ثمّ البرمجة الآلية، والوقوف عندها وقوفاً نقدياً إبداعياً، يكشف جماليات النص ودلالاته المتعدّدة المنسجمة مع ذائقة العصر الذي أنتجت فيه، وهي ظاهرة وقف عند أصولها الدكتور (طراد الكبيسي) تحت عنوان: "منهج المتلقي وأثر هندسة الشكل في النقد الإبداعي"، فحاول كشف أصول التوظيف الهندسي، والشكل الطباعي في التراث العربي الإسلامي.

فإذا كان قسم من الشعراء في العصر الحالي قد تأثّر بالأنموذج الغربي، فجاء بما يُسمّى (شعر التفعيلة) أو الشعر الحر، فإن هؤلاء تناسوا خصوصيّة لغتنا وعمقها الحضاري، مع عدم النسيان أنّ بعضهم قد أفاد من هذا المنجز الإنساني بطريقة أفادت من الأصول، فقد أطلق النقاد العرب على بعض أنماط الإبداع مُسمّيات ارتبطت بالشكل، أبرزها: (الموشّح)، وهو شكل هندسيّ للبيت الشعري الخاص بالموشّح، ولا يخفى أنّ الشكل الهندسي لبيت الشعر العربي العمودي يتكوّن من مقابلات هندسيّة واضحة المعالم من مثل: صدر البيت وعجزه، بل إنّ الجمالية تقتن بالكثر من المصطلحات نتيجة ارتفاعها من الشكل، فالجناس يكتسب شيئاً من الجمال نتيجة تكرار الرسم الهندسي للحروف، والدالّ واحد والمدلول متعدد،

وكذلك الحال في الترصيع والتقسيم الإيقاعي. هذا الإطار الذي يفيد من الانسجام الموسيقي بين الكلمات وما يقابلها من تفعيلات، من مثل: قول النابغة الذبياني في وصف قطاة:

حذاء مدبرة سكاء مقبله  
للماء في النحر منها نوبة عجب

أو قول زهير بن أبي سلمى في وصف الفرس:

كبداء مقبله وركاء مدبرة  
قوداء فيها إذا استعرضتها خضع

إذن، الملامح اللغوية الشكلية المرئية تحاول الإفادة من المساحات الكتابية بطريقة ما، وهذا ما جاء به بعض شعراء العهد المملوكي والعثماني خاصة الذين أتوا بالكثير من الإبداعات الشعرية، من مثل: التأريخ الشعري (موضوع البحث)، والأخيف، والمهمل، والمعجم، وغيرها من الأشكال الشعرية المستحدثة، اشتملت مفاهيم حاسوبية مستخدمة في عصرنا، هذه المفاهيم تتطلب إمكانات حاسوبية، كالمعالجات، والذاكرات، والخوارزميات لإنجازها، وبمعنى أوضح انطلق الشعراء من مبدأ حاسوبي مطبق حالياً في الحاسوب، وهو (فكرة تشفير البيانات وترميزها) فيما يخص التأريخ الشعري، ومبدأ (الاحتمالات) فيما يخص الأخيف، والمهمل، والمعجم، وبقية الأنواع المشابهة لهذا. ومن هذا المنطلق نقول: إنَّ هذا الفن - التأريخ الشعري - موضوع البحث - وغيره من باقي الفنون البديعية ليست جديداً كلَّ الجدة، ولا حديثاً كلَّ الحداثة، ولا مجهولاً جهلاً تاماً من قبل السابقين، بل هو معروف ومُتداول نظمت فيه الأشعار، ولكن تمَّ تعميق بعضها وتوسيع مساحتها والإكثار منها كثرة تكاد تكون سمة العصر الذي وجدت فيه وعنوانه؛ لذلك يوصى الباحث إلى الأخذ بتلك الخطوات السابقة (الخوارزمية والتشفير ومبدأ الاحتمالات) للكشف عنها وبيان عيوبها وجمالياتها، كما يتوجَّه الباحث إلى الباحثين والمهتمين بما وصلوا إليه من معرفة ومقدرة تقنية إلى دراسة البلاغة والبديع العربي دراسة جديدة لتظهر دلالاتها الجمالية والنفسية، ولتجعلها مساهمة روح العصر من خلال ما تجده نافعا وموافقا من أنواع فنون البلاغة والبديع، وبهذا يكون الباحثون قد درسوا التراث العربي بتقدمه عصرياً. بحلة جديدة يقبلونها ويُقبلون عليها.

هوامش البحث:

- <sup>1</sup> مقدمة في علم الكمبيوتر باستخدام طريقة: بايثون، وهو التركيز على حل المشكلات أو المسائل الحسابية، بقلم: تشارلز ديرباخ. وإيلي (2013). الرقم العالمي الموحد للكتاب: 9870470555156، الولايات المتحدة الأمريكية، ص: (6)
- <sup>2</sup> انظر: "الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المتفرّع"، حسام الخطيب، دمشق، الدوحة، المكتب العربي لتنسيق الترجمة والنشر، ط: (1)، (1996م)، ص: (90). وانظر أيضًا: "مدخل إلى الأدب التفاعلي"، فاطمة البريكي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط: (1)، (2006م)، ص: (17-31)
- (3) "كتاب البديع"، عبد الله بن المعتز، مكتبة بغداد، ط: (2)، (1399هـ-1979م)، ص: (1) المقدمة.
- (4) "مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني"، بكري الشيخ أمين، بيروت، دار العلم للملايين، ط: (13)، (2006م)، ص: (163)
- (5) انظر: "المدائح النبوية في الأدب العربي"، زكي مبارك، مصر، مطبعة البابي الحلبي، (1354هـ-1935م)، ص: (169)، وانظر أيضًا: "مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني"، مرجع سابق، ص: (265-269)
- (6) "النتائج الإلهية"، الصفي الحلبي، بيروت، المطبعة العلمية، (1316هـ)، ص: (2)
- <sup>7</sup> انظر: "البديعيات في الأدب العربي"، علي أبو زيد، عالم الكتب، بيروت، (1403هـ-1983م)، ط: (1)، ص: (30-36)
- <sup>8</sup> "النتائج الإلهية"، مرجع سابق، ص: (2)
- <sup>9</sup> انظر ترجمة الحلبي في: "فوات الوفيات"، ابن شاکر الكتبي، ت: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، د.ت، (335/2-387)، "الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة"، أحمد بن حجر العسقلاني، مصر، دار الكتب الحديثة، د.ت، ص: (479-481)
- <sup>10</sup> انظر ترجمة ابن جابر الأندلسي في: "نكت الهميان في نكت العميان"، صلاح الدين الصفدي، ت: أحمد زكي، مصر، المكتبة الجمالية، (1326هـ)، ص: (244-246)، و"الدرر الكامنة"، مرجع سابق، (3/429-430)
- <sup>11</sup> انظر ترجمة إسماعيل اليميني في: "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع"، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، بيروت، دار الحياة، (2/292-295)، "وبغية الدعاة" السيوطي: (1/444)
- <sup>12</sup> انظر: "البديعيات في الأدب العربي"، مرجع سابق، ص: (39-40)
- (13) المرجع السابق، ص: (46-47)
- <sup>14</sup> "البلاغة العربية في فنونها"، محمد علي سلطاني، دمشق، دار العصماء، (1400هـ-1980م)، ص: (13)
- <sup>15</sup> "الصبغ البديعي في اللغة العربية"، أحمد إبراهيم موسى، القاهرة، دار الكاتب العربي، (1388هـ-1969م)، ص: (372)
- <sup>16</sup> الأمير حيدر بن أحمد الشهابي (1174هـ-1251م/1761هـ-1835م)، "الحركة الأدبية في بلاد الشام"، أسامة عانوتي، بيروت، المكتبة الشرقية، (1971م)، ص: (230-231)
- <sup>17</sup> شاعر دمشقي، برع في الأدب والتأريخ، (ت: 1663هـ-1749م). "سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر"، محمد المرادي، القاهرة، مطبعة بولاق، (1301هـ)، (2/317)
- <sup>18</sup> "تاريخ الأمير حيدر الشهابي"، مصر، مطبعة السلام، (1900-1901م)، (2/765)
- <sup>19</sup> "مجلة المشرق"، لويس شيخو، السنة السادسة، (1903م)، العدد: (21)، تشرين الثاني، ص: (987)

- <sup>20</sup> عبد الهادي نجا الأبياري، (ت: 1888م)، صاحب كتاب "سعود المطالع"، عالم أديب. "معجم المؤلفين"، عمر رضا كحالة، بيروت، مطبعة الرسالة، ط: (1)، (1414هـ-1993م)، (330/2)
- <sup>21</sup> "سعود المطالع"، الأبياري، مكتبة المصطفى الإلكترونية، د.ت، (264/2)
- <sup>22</sup> "تاريخ آداب العرب"، مصطفى صادق الرافعي، القاهرة، المطبعة التجارية، (1957م)، (396/3)
- <sup>23</sup> ابن الشيبب توفي: 580هـ-1884م "دائرة معارف البستاني"، 351/3
- <sup>24</sup> "الأرقام العربية"، أحمد مطلوب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1403هـ-1983م، ص: 9-13 وانظر: "تاريخ العرب قبل الإسلام"، جواد علي، بغداد، دار الساقى، (1372هـ-1953م)، ط: (4)، (197/3)، وبخه عن كتابه أبرهة الأشرم في "مجلة المجمع العلمي العراقي"، (1956م)، مج: (4)، (186/1-218-219)
- <sup>25</sup> انظر: مجلة سومر "لوح رياضي نظرية لإقليدس من تل حرمل" طه باقر، (1950م)، مج: (6)، (19/2) 1950م، ص: 19
- <sup>26</sup> "بديعية التحجير في شرح ترجمان الضمير"، محمد بدر الدين الرافعي، مصر، المطبعة العلمية، (1313هـ)، ط: (1)، ص: (103)
- <sup>27</sup> انظر: "مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني"، مرجع سابق، ص: (171). وانظر "بديعية التحجير في شرح ترجمان الضمير"، مرجع سابق، ص: (140) وما بعدها.
- <sup>28</sup> الترتيب الأبجدي على الشكل الآتي: أبجد، هؤز، حطي، كلمن، سعنص، قرشت، ثخذ، ضظغ.
- <sup>29</sup> "مجلة المشرق"، لويس شيخو، مرجع سابق، (986/6)
- <sup>30</sup> المرجع السابق، (987/6)
- <sup>31</sup> عبد الرحمن بن أحمد بن علي الحميدي، شيخ أهل الوراقاة بالقاهرة، (ت: 1005هـ). "ريحانة الألبا"، شهاب الدين الخفاجي، ت: عبد الفتاح الحلو، مصر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط: (1)، (1386هـ-1947م)، (116-114/2)، "خلاصة الأثر"، محمد فضل الدين المحيي، بيروت، دار صادر، د.ت، (276/2-277)، "الأعلام"، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، د.ت، (297-296/3)
- <sup>32</sup> "الدر المنظم في مدح الحبيب الأعظم"، عبد الرحمن الحميدي، مصر، المطبعة الشرقية، د.ت، ص: (140)
- <sup>33</sup> المرجع السابق، ص: (123)
- <sup>34</sup> "سلافة العصر في محاسن أهل العصر"، علي بن معصوم المدني (ت: ١١٢٠هـ)، ت: محمود خلف البادي، دمشق، دار كنان، (1430هـ-2009م)، (349/1)
- <sup>35</sup> شهاب الدين أحمد بن الفضل بن محمد باكتير المكّي، أديب له معرفة بالعلوم الفلكية، (ت: 1047هـ). "خلاصة الأثر" مرجع سابق، (271/1)، "سلافة العصر"، مرجع سابق، (349/1)
- <sup>36</sup> "سلافة العصر"، مرجع سابق، (349/1)
- <sup>37</sup> لم أعثر له على ترجمة.
- <sup>38</sup> غيلان مي هو الشاعر ذو الرمة، ومي محبوبته.
- <sup>39</sup> الحجلة: جهاز العروس وهودجها عند زفافها. المعجم الوسيط، (حجل)
- <sup>40</sup> سلافة العصر، مرجع سابق، (349/1)
- <sup>41</sup> يساهم: يقارع. المعجم الوسيط، (سهم)، مجموعة مؤلفين، دار إحياء التراث العربي، ط: (2)، د.ت

## المصادر والمراجع:

1. الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المتفرّع، حسام الخطيب، دمشق، الدوحة، المكتب العربي لتنسيق الترجمة والنشر، ط: (1)، (1996م)
2. الأرقام العربية، أحمد مطلوب، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط: (3)، (1403هـ-1983م)
3. "الأعلام"، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، د.ت
4. البديع، عبد الله بن المعتز، مكتبة بغداد، ط: (2)، (1399هـ-1979م)، اعتنى بنشره: إغناطيوس كراتشكوفسكي
5. بديعي التحرير في شرح ترجمان الضمير، محمد بدر الدين الرافي، مصر، المطبعة العلمية، (1313هـ)، ط: (1)
6. بديعيات الآثاري، شعبان الآثاري، ت: هلال ناجي، بغداد، مطبعة وزارة الأوقاف، (1397هـ-1977م)
7. البديعيات في الأدب العربي، علي أبو زيد، عالم الكتب، بيروت، (1403هـ-1983م)، ط: (1)
8. البلاغة العربية في فنونها، محمد علي سلطاني، دمشق، دار العصماء، (1400هـ-1980م)
9. تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، القاهرة، المطبعة التجارية، (1957م)
10. تاريخ آداب العرب قبل الإسلام، جواد علي، بغداد، دار الساقى، (1372هـ-1953م)، ط: (4)
11. تاريخ الأمير حيدر، حيدر الشهابي، مصر، مطبعة السلام، (1900-1901م)
12. الحركة الأدبية في بلاد الشام خلال القرن الثامن عشر، أسامة عانوتي، بيروت، المكتبة الشرقية، (1971م)
13. خلاصة الأثر، محمد فضل الدين الحبي، بيروت، دار صادر، د.ت
14. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن حجر العسقلاني، مصر، دار الكتب الحديثة، د.ت

15. الدر المنظم في مدح الحبيب الأعظم، عبد الرحمن الحميدي، مصر، المطبعة الشرقية، د.ت
16. ربحانة الألباء، شهاب الدين الخفاجي، ت: عبد الفتاح الحلو، مصر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط: (1)، (1386هـ-1947م)
17. سعود المطالع، الأبياري، مكتبة المصطفى الإلكترونية، د.ت
18. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد المرادي، القاهرة، مطبعة بولاق، (1301هـ)
19. سلافة العصر في محاسن أهل العصر، علي بن معصوم المدني (ت: ١١٢٠هـ)، ت: محمود خلف البادي، دمشق، دار كنان، (1430هـ-2009م)
20. الصبغ البديعي في اللغة العربية، أحمد إبراهيم موسى، القاهرة، دار الكاتب العربي، (1388هـ-1969م)
21. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، بيروت، دار الحياة
22. فوات الوفيات، ابن شاکر الکتبی، ت: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، د.ت
23. مدخل إلى الأدب التفاعلي، فاطمة البريكي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط: (1)، (2006م)
24. المدائح النبوية في الأدب العربي، زكي مبارك، مصر، مطبعة البابي الحلبي، (1354هـ-1935م)
25. مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني، بكري الشيخ أمين، بيروت، دار العلم للملايين، ط: (13)، (2006م)
26. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، بيروت، مطبعة الرسالة، ط: (1)، (1414هـ-1993م)
27. المعجم الوسيط، مجموعة مؤلفين، دار إحياء التراث العربي، ط: (2)، د.ت
28. النتائج الإلهية، الصفي الحلبي، بيروت، المطبعة العلمية، (1316هـ)

29. نكت الهميان في نكت العميان، صلاح الدين الصفدي، ت: أحمد زكي، مصر، المكتبة الجمالية، (1326هـ)

المجلات:

1. مجلة المجمع العلمي العراقي، (1956م)، مج: (4)، ج: (1)
2. مجلة سومر، مج: (6)، ج: (2)
3. مجلة المشرق، لويس شيخو، السنة السادسة، (1903م)، العدد: (21)، تشرين الثاني

المراجع الأجنبية:

INTRODOCION TO COMPUTER, Science Using Python: A Computational Problem- Solving Focus, Charles Dierbach, Wiely (2013) Isbn: 9870470555150, USA